الأحداث التاريخية في خلافة يزيد بن معاوية(٦٠ـ٦٤هـ) من خلال تاريخ اليعقوبي وكتب التاريخ حتى نهاية ٨٠٨هـ - دراسة مقارنة -

م.م. علاء صبري عاتي
المديرية العامة لتربية ميسان / العراق
Alaa1981th@gmail.com
http://orcid.org.009-0003-3291-55915504

الملخص:

شهدت خلافة يزيد بن معاوية(٦٠ ـ ٦٤هـ) أحداثاً هامة كمقتل الحسين بن علي(عليه السلام)، وموقعة الحرة، وأحرق الكعبة، وقد أوردَ المؤرخون هذه الأحداث برؤى متباينة، وعلى وفق هذا تركزت الدراسة على مقارنة ما ذكره اليعقوبي في تاريخه مع أوردة كلاً من الطبري وأبن الاثير وأبن خلدون، وظهر التباين في تناول المؤرخون لهذه الأحداث بوضوح ، متسماً بالطابع النقدي المباشر عند اليعقوبي ،في حين أعتمد الطبري على السرد المتنوع ونقل الروايات المختلفة ، بينما قدم أبن الأثير رواية قريبة من الطبري لكنه لم يعتمد الأسلوب السردي المتعدد للروايات ، في حين جاء طرح أبن خلدون مختلفاً ؛لأنه أستخدم أسلوب تأملياً من خلال تفسير الوقائع دون أدلة مباشرة ، ولوحظ تشابه في نقل الأخبار في بعض المواقف .

الكلمات المفاتحية : دراسة مقارنة ،خلافة يزيد بن معاوية ، مقتل الحسين بن علي(عليه السلام)، الحرة، احراق الكعبة .

Historical events during the Caliphate of Yazid ibn Muawiyah (60-64 AH) Through al-Ya'qubi's history and history books up to the end of 808 AH - A comparative study -

Alaa Sabri Aati
General Directorate of Education, Maysan, Iraq
Alaa1981th@gmail.com
http://orcid.org.009-0003-3291-55915504

Abstract

The caliphate of Yazid ibn Muawiyah (60-64 AH) witnessed important events such as the killing of al-Husayn ibn Ali (peace be upon him), the Battle of al-Harrah, and the burning of the Kaaba. Historians have reported these events with different visions. Accordingly, the study focused on comparing what al-Yaqubi mentioned in his history with the reports of al-Tabari, Ibn al-Athir, and Ibn Khaldun. The difference in the historians' treatment of these events became clear Al-Yaqubi was characterized by a direct critical style, while al-Tabari relied on diverse narration and transmission of different stories, while Ibn al-Athir presented a story close to al-Tabari, but he did not rely on the multiple narrative style of the stories, while Ibn Khaldun's presentation was different; because he used a contemplative style through interpreting the facts without direct evidence, and a similarit was noted in the transmission of news in some situations.

Keywords: Comparative study, the caliphate of Yazid ibn Mu'awiyah, the murder of al-Husayn ibn Ali (peace be upon him), al-Harrah, the burning of the Kaaba.

المقدمة

تعددت مناهج أعداد المشاريع البحثية والدراسات التي من خلالها تسهل على الباحث خطته البحثية ، وصولاً الى نتائج البحث المرجوة، ولكل منهج اسلوب يميزه عن غيره بما يتلاءم مع طبيعة تخصص البحث، ويعد المنهج المقارن من احد الأدوات المتبعة في الدراسات والبحوث التاريخية، فمن خلاله يتم تحليل و تفسير الأحداث التاريخية المتشابهة، وعرض كل منها وتحديد أوجه التشابه والاختلاف ،بغية الوصول الى نتائج من خلال مقارنة الروايات التي أوردتها المصادر التاريخية .

تناولت هذه الدراسة عصر أحد رموز الدولة الأموية (٤٠ – ١٣٢هـ)، وهو يزيد بن معاوية(٦٠-٦٤هـ) ،وما شهد عصره من أحداث تاريخية زخرت بها المصادر التاريخية الأصلية، ومنها كتاب " تاريخ اليعقوبي" لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب المعروف باليعقوبي(ت٢٩٢هـ)، ولأن الدراسة هي عنوان لبحث؛ فقد اقتصرت على المقارنة ما بين ما أورده اليعقوبي في تاريخه، مع كتاريخ الطبري(ت٣١٠هـ)، والكامل في التاريخ لابن الأثير(٦٣٠هـ)، وتاريخ أبن خلدون (ت ٨٠٨هـ)؛ لما لهذه المصادر أهمية كبيرة من حيث المادة التاريخية، وكذلك تجنباً لتوسع الدراسة .

شهدت خلافة يزيد بن معاوية(٦٠- ٦٤هـ) احداثاً مهمة، أبرزها مقتل الحسين بن علي (عليه السلام) (٦١هـ)، وموقعة الحرة(٦٢هـ)، وأحراق الكعبة(٦٣هـ)، ونقل اليعقوبي أن سعيد بن المسيب كان سمي سني يزيد بن معاوية (٦٠- ٦٤هـ) سنين الشؤم،؛ لما شهدته من أحداث[١]، وقد وردت هذه الأحداث في المصادر التاريخية التي نحن بصدد دراستها، ولأن هذه المصادر كتبت من قبل مؤرخين تختلف ميولهم الفكرية والمذهبية، فضلاً عن اختلاف العصور التاريخية والظروف التي عاشها هؤلاء المؤلفون، فقد وردت المادة التاريخية بشكل مختلفة ما بين هذه المصادر، أو موجودة في مصدر دون آخر من بين المصادر التي اقتصرت عليها الدراسة .

جاء هذا البحث مقسماً الى ثلاثة مباحث ، مسبوقاً بمقدمة ومختتماً بخاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، ويأتي هذا التقسيم لتحقيق التوازن العلمي والمنهجي ؛ لكي يسهم في عرض الموضوع بشكل منظم ، وييسر فيه تسلسله المنطقي .

المبحث الأول

مقتل الحسين بن علي (عليه السلام) ٦١هـ

أفردَ اليعقوبي عنواناً لهذه الحادثة " **مقتل الحسين** "[٢]، وقد وافقة في ذلك الطبري[٣]، وأبن الأثير[٤]، وكذلك أبن خلدون في تاريخه[٥]، كما و كتاباً ليزيد بن معاوية الى والي المدينة يأمره بقتل الحسين بن علي (عليه السلام) قائلا:" **وكتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان، وهو على المدينة، إذا أتاك كتابي هذا، فخذ الحسين وعبد الله بن الزبير، فأستحلفهما لي فأن أبيا فاضرب أعناقهما، وأبعث لي برأسيهما**

"[٦]، وافقه في ذلك الطبري و أبن الأثير وكذلك أبن خلدون، إذ نقلوا في كتبهم بأن يزيد أمر والي المدينة الوليد بن عتبة بأخذ البيعة من الحسين(عليه السلام) أخذاً شديداً لا رخصة فيه فأن بايع وألا اقتله[٧]، ومن خلال الروايات يتضح بأن هناك أتفاقاً على تحمل يزيد بن معاوية المسؤولية المباشرة عن مقتل الأمام الحسين(عليه السلام) .

ذكر اليعقوبي[٨] : " **وسار الحسين يريد العراق، فلما بلغ القُطقُطانة[٩]، أتاه الخبر بمقتل مسلم بن عقيل[١٠]، ووجّه عبيدالله بن زياد[١١]، لما بلغه قربه من الكوفة، بالحر بن يزيد [١٢] ، فمنعه من أن يعدل، ثم بعث إليه بعمر بن سعد بن أبي وقاص، فلقي الحسين بموضع على الفرات يقال له كربلاء، وكان الحسين في أثنين وستين، أو أثنين وسبعين رجلاً من أهل بيته وأصحابه، وعمر بن سعد في أربعة آلاف، فمنعوه من الماء، وحالوا بينه وبين الفرات فناشدهم الله فأبو إلا قتاله أو يستسلم ... ، ثم تقدموا رجلاً رجلاً حتى بقي وحده ما معه أحد من أهله، ولا ولده ، ولا أقاربه ... وأتي بمولود ولد له في تلك الساعة، فأذن بأذنه، وجعل يحنكه، إذ أتاه سهم فوقع في حلق الصبي ، فذبحه، فنزع الحسين السهم من حلقه وجعل يلطخ بدمه، ثم حمل عليهم وأتاه سهم فوقع في لبته، فخرج من قفاه فسقط، وبادروا القوم فاحتزوا رأسه، ... وأخرج عيال الحسين وولده الى الشام، ونصب رأسه على رمح ،... ووضع الرأس بين يدي يزيد، فجعل يزيد يقرع ثناياه بالقصب، ... وكان سن الحسين يوم قتل ستاً وخمسين سنة** " .

كانت وجهة الحسين (عليه السلام) بحسب ما ذكر اليعقوبي هو العراق[١٣]، وعلى الرغم من موافقة الطبري لما ذكر اليعقوبي بأن خرج الحسين (عليه السلام) كان من مكة نحو الى الكوفة[١٤] ، إلا أنه أورد في موضع آخر رواية مخالفة، وهي أن وجهة الحسين (عليه السلام) كان نحو الشام عن طريق العراق إذ ذكر:" **فأنطلق ـ الحسين(عليه السلام)ـ يسير نحو طريق الشام نحو يزيد، فلقيته الخيول بكربلاء، فنزل يناشدهم الله والإسلام ، ... أن يسيروه الى أمير المؤمنين ، فيضع يده في يده** " (١٥) ، ويرجح أن يكون هذا التناقض عند الطبري راجع الى منهجه في كتابة تاريخه والذي أعتمد فيه على ذكر أكثر من رواية للحادثة الواحدة ، ألا أن هذا لا يبرر قبول تلك الرواية؛ وذلك لتوارد خبر كتب أهل العراق التي بعثوها الى الحسين(عليه السلام) " **أن أقبل علينا** "[١٦] .

وذهب أبن الأثير كذلك الى القول أن وجهة الحسين(عليه السلام) هو العراق[١٧]، " **وكان خروجه يوم التروية وقد أعترضه رسُل أمير الحجاز عمر بن سعيد بن العاص الذي كان أميراً ليزيد بن معاوية على الحجاز، يمنعونه فأبى عليهم، حتى تضاربوا بالسياط، وتمكن الحسين(عليه السلام) وأصحابه منهم فمروا بالتنعيم[١٨] ، فوجدوا أبلاً محملة بالورس[١٩] والحلل قد أقبلت من اليمن، فأخذها الحسين(عليه السلام) وقال لأصحاب الأبل : " من أحب منكم أن يمضي معنا الى العراق أوفيناه كراءه وأحسنا صحبته ، ومن أحب أن يفارقنا من مكاننا أعطيناه نصيبه من الكراء...**" [٢٠] .

لم يرد عند أبن خلدون تفصيلاً حول وجهة الحسين(عليه السلام) نحو العراق على الرغم من أنه ذكر عنواناً هو " **مسير الحسين الى الكوفة ومقتله** " ، ويرجع السبب في عدم ذكر التفصيل الى ما ذُكر في الهامش؛ بأن الأحداث تقع ضمن الأوراق البيض في كتاب أبن خلدون، لذلك أعتمد المحقق على نقل ما ذكره الطبري وأبن الأثير بهذا الخصوص(٢١)، كما تطرق بشكل غير مباشر للحادثة ضمن تحليل اسباب الثورات والصراعات السياسية، وقد أشار الى أن خروج الحسين(عليه السلام) كان نابعاً من ضعف العصبية الهاشمية أمام العصبية الاموية في ذلك الوقت(٢٢) .

وذكر اليعقوبي أن مولوداً للحسين(عليه السلام) ولد هذا اليوم وأتي له بهِ، فأذن بأذنه، وجعل يحنكه، إذ أتاه سهم فوقع في حلق الصبي، فذبحه، فنزع الحسين(عليه السلام) السهم من حلقه وجعل يلطخ بدمه(٢٣)، الملاحظ على رواية العقوبي عدم ذكر أسم ذلك المولود مع ذكر عمره، الا ان الطبري ذكر بأن الصبي هو "عبدالله بن الحسين" ولم يحدد يوم مولده (٢٤)،وقد وافقه في ذلك أبن الأثير(٢٥)، وأنفرد أبن خلدون في عدم ذكر أي خبر لعبدالله بن الحسين في تاريخه .

وأورد اليعقوبي الطريقة التي قتل فيه الحسين(عليه السلام)بشكل مختصر دون ذكر أي تفاصيل، وذكر : فبعد ما حمل عليه العسكر أصابه سهم في صدره وخرج من قفاه، فأثر بهِ فوقع على الأرض ، ثم بادروا إليه واحتزوا رأسه(٢٦)، وهذا خلاف ما اورده الطبري الذي أسهب بذكر الحادثة وذكرها بالتفصيل، بدءاَ من وصف الحسين(عليه السلام)ومظهره في يوم عاشوراء مروراً بكل الشخصيات التي اشتركت بقتل الحسين(عليه السلام) و انتهاءاً بمن حز نحره (عليه السلام)، اذ نقل بان الحسين(عليه السلام)كان عليه جبة من الخز، ومختضب بالوسمة، وقد أشتد به العطش، فدنا ليشرب الماء فقال رجل من بني أبان بن دارم : ويلكم حولوا بينه وبين الماء، فرماه حصين بن تميم بسهم ، فوقع في فمه، فجعل يتلقى الدم من فمه ويرمي به الى السماء، ثم مكث طويلاً من النهار ولو شاء الناس أن يقتلوه لفعلوا ، ولكنهم كان يتقي بعضهم ببعض(٢٧) .

وينقل الطبري(٢٨)،ووافقه في ذلك أبن اُلأثير(٢٩)،أن شمر بن ذي الجوشن(٣٠)، نادى على العسكر : "**ويحكم ماذا تنطرون بالرجل ؟! أقتلوه** "(٣١)، فحمل عليه من كل جانب، وكان ممن حمل سنان بن أنس(٣٢)، فطعنه برمح فوقع ، ثم قال لخولي : أحتز رأسه، فأراد أن يفعل إلا انه ضعف و أرتعد، فنزل أليه سنان بن أنس فذبحه واحتز رأسه، في حين يذكر أبن خلدون(٣٣) : قيل أن الذي نزل وأحتز رأسه هو شمر بن ذي الجوشن، وقد وصف الواقعة بانها أشنع الوقائع في الاسلام(٣٤) .

وأنفرد الطبري بنقل قولاً عن الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) ذاكراً فيه عدد الطعنان والضربات التي تعرض لها الحسين بن علي (عليه السلام) حيث قال: " **وجد بالحسين (عليه السلام) حين قتل ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وأربعون ضربة** "(٣٥) .

وتوافق الطبري مع أبن الأثير وأبن خلدون بأن عمر بن سعد قد أمر أن يوطئ جسد الحسين(عليه السلام) بالخيول، فانتدب عشرة، فأتوا وداسوه(عليه السلام)بخيولهم حتى رضوا ظهره وصدره[٣٦]، في حين ان اليعقوبي لم يرد شئ بخصوص رض جسد الحسين(عليه السلام)بالخيول .

كما توافق اليعقوبي مع الطبري وأبن الأثير بأن رأس الحسين(عليه السلام) قد تم فصله عن جسده ورفع على رمح[٣٧]، وافقهم أبن خلدون في فصل الرأس فقط [٣٨]، الا أنه لم يذكر بأنه رفع على رمح ، والجدير بالذكر أن الطبري[٣٩]، نقل بأن أول رأس رفع على خشبة هو رأس الحسين بن علي(عليه السلام)، ونقض هذا القول أبن الأثير[٤٠]، بأن الصحيح أول رأس حمل في الإسلام هو رأس عمر بن الحمق .

ونقل اليعقوبي[٤١]، ووافقه في ذلك كلاً من الطبري وأبن أثير[٤٢] بأن رأس الحسين(عليه السلام) وقد وضع بين يدي يزيد بن معاوية فاخذ يضرب ثغره بقضيب كان بيده .

وتوافق الطبري مع ابن الأثير وأبن خلدون[٤٣]، ونقلوا خبراً آخر مفاده ان عبيدالله بن زياد قام بنفس الفعل هو_ ضرب ثغر الحسين (عليه السلام) بالقضيب_، كما ذكروا بأن خبر مقتل الحسين(عليه السلام) قد ساء يزيد بن معاوية حتى دمعت عيناه عندما سمع بخبر مقتل الحسين(عليه السلام) وقال : " **كنت أرضى من طغيانكم بدون قتل الحسين ، لعن الله أبن سمية ! أما والله لو أني صاحبه لعفوت عنه، رحم الله الحسين** " [٤٤] ، وقد يكون نقل هذه الأخبار محاولة لتبرئة يزيد بن معاوية من مقتل الحسين(عليه السلام)، وإلقاء المسؤولية هذه الجريمة كاملة على والي الكوفة عبيدالله بن زياد .

المبحث الثاني
موقعة الحرة ٦٣ هـ

ذكر اليعقوبي[٤٥] وقعة الحرة بالمدينة بقوله : " **وولى يزيد عثمان بن محمد بن أبي سفيان المدينة،**

اتاه أبن مينا، عامل صوافي معاوية، فأعلمه أنه اراد حمل ما كان يحمله في كل سنة من الحنطة والشعير، فمنعوه أهل المدينة، فأرسل عثمان الى جماعة منهم ، فكلمهم بكلام غليظ، فوثبوا به وبمن كان في المدينة من بني أمية وأخرجوهم منها ورجموهم بالحجارة، فلما أنتهى الخبر الى اليزيد بن معاوية وجه الى مسلم بن عقبة[٤٦]، فأقدمه من فلسطين ... ثم قص عليه القصة فقال : يا أمير المؤمنين وجهني إليهم، فو الله لأدعن أسفلها أعلاها ، يعني مدينة رسول الله، فوجهه في خمسة آلاف فأوقع بأهلها وقعة الحرة ... فأتبعه الخيل حتى دخل المدينة، فلم يبق بها كثير أحد إلا قتل، وأباح حرم رسول الله، حتى ولدت الأبكار لا يعرف من أولدهن، ثم أخذ الناس على أن يبايعوا على

أنهم عبيد يزيد بن معاوية، فكان الرجل من قريش يؤتى به، فيقول : بايع آية أنك عبد قنَ ليزيد ، فيقول : لا فيضرب عنقه ... وكان ذلك سنة ٦٢ هـ"

أورد هذه الواقعة كلاً من الطبري وأبن الأثير ضمن أحداث سنة ثلاث وستون من الهجرة(٤٧)، وهذا خلاف ما ذكره اليعقوبي بأن الحادثة وقعت سنة ٦٢هـ، في حين ذكر أبن خلدون ان الحادثة وقت في زمن يزيد بن معاوية(٤٨)، ولم يذكر أي تاريخ لحصول الحادثة ، ويرجح أن يكون سبب هذا الاختلاف في زمن الحادثة الى أن يوم وقوعها كان يوم الأربعاء في شهر ذي الحجة من سنة ٦٣هـ وهذا ما أكده الطبري(٤٩) ،الا أنه سبقت بأحداث ومقدمات ترجع الى عام ٦٢هـ .

أشار اليعقوبي(٥٠) الى أن سبب الحادثة هو موقف والي المدينة عثمان بن محمد، ورفضه طلب أبن مينا والتنكيل ببني أميه وإخراجهم من المدينة، مما دفع يزيد الى أن يصدر أوامره باقتحام المدينة، في حين نقل كلاً من الطبري و أبن الأثير(٥١)، سبباً مغاير لطبيعة الأحداث التي نقلها اليعقوبي، وهو أن أهل المدينة أظهروا خلع البيعة ليزيد بن معاوية، وبايعوا عبدالله بن حنظلة(٥٢)، ووثبوا على عثمان بن محمد بن أبي سفيان عامل يزيد بن معاوية على المدينة ومن معه من بني أمية ومواليهم واتباعهم وحاصروهم في دار مروان بن الحكم، ثم كتبوا الى يزيد بن معوية يستغيثونه بما حل بهم من أهل المدينة، وأشار ابن خلدون(٥٣)، الى أن السبب هو ظهور عسف يزيد وجوره ونشره للباطل دون الحق، وقد يكون هذا الرأي أقرب لما أورد اليعقوبي(٥٤) في سبب الحادثة، عن ما جاء لدى الطبري وأبن الأثير إذ خصا الحادثة بخلع بيعة يزيد بن معاوية من قبل أهل المدينة(٥٥) .

ما يمكن ملاحظته عن سبب وقعة الحرة، أن الحدث وقع سنة ٦٣هـ أي بعد ثلاث سنوات من تولي يزيد بن معاوية، وقد تعاقب على المدينة _ خلال هذه المدة _ عده من ولاة بني أمية(٥٦)، ولم يصدر من أهل المدينة أي اعتراض، بل ضلوا موالين ليزيد، لكنهم ما لبثوا أن تحركوا فجأة سنة ٦٣هـ ، وأعلنوا تمردهم على يزيد بن معاوية، ولعل هذا التحرك السريع هو سوء سيرة يزيد وسياسته في الإدارة، وقد أشار الى هذا كلاً من اليعقوبي وأبن خلدون .

أورد اليعقوبي(٥٧) وصول خبر تمرد أهل المدينة الى يزيد بن معاوية فأستقدم مسلم بن عقبة(٥٨) من فلسطين و أوكل إليه مهمة قيادة الجيش لإنهاء تمرد أهل المدينة ، وأيد هذا القول ما نقله أبن الأثير دون غيره في أن معاوية بن أبي سفيان كان قد قال ليزيد في أيام حياته : " أن لك من أهل المدينة يوماً ، فأن فعلوا فأرمهم بمسلم بن عقبة ، فأنه رجل قدر عفت نصيحته"(٥٩) .

وجاء عند_ الطبري و أبن الأثير_ بأن يزيد بن معاوية بعث الى أكثر من شخصية قبل أن يستقدم مسلم بن عقبة الا أن طلبه قوبل بالرفض! ،أذ بعث الى عمرو بن سعيد(٦٠)، وجاء منه الرفض بالقول: " قد كنت ضبطت لك البلاد، وأحكمت لك الأمور، فأما الآن إذ صارت إنما هي دماء قريش تهرق بالصعيد، فلا أحب أن أكون أنا أتولى ذلك"، ثم الى بعث عبيدالله بن زياد، فرد على يزيد بن معاوية قائلاً:" لا أجمعهما لفاسق أبداً أقتل بنت رسول الله(ﷺ)وأغزوا بيت الله"(٦١) .

نقلَ اليعقوبي أن مسلم بن عقبة كان قد عزم على أن يجعل المدينة_مدينة الرسول_سافلها عليها، وكان خروجه بخمسة آلاف مقاتل، فما أن دخلت هذه القوة حتى أنهكت حرمة المدينة وأهلها حتى أنهكت فيها الأعراض حتى أن الإبكار ولدت ولم يعرف آباءهم(٦٢) .

في حين ينقل الطبري ووافقه في ذلك أبن الأثير(٦٣)، أن يزيد طلب من مسلم بن عقبة أن يدعوا القوم ثلاثاً فأن أجابوه وإلا فيقتلهم، ويستبيح المدينة ثلاث أيام، وكل ما فيه من مال، ودواب، وسلاح، وطعام هو للجند، ما يلاحظ على الروايات الآنفة أن الطبري وأبن الأثير لا يذكرا أي خبر بخصوص إنتهاك الأعراض، في حين أكد اليعقوبي خبر أستباحة حرم رسول الله(ﷺ) والتعدي على النساء الأبكار .

نقل اليعقوبي حالة التعسف التي تعامل بها جيش مسلم بن عقبة مع أهل المدينة بعدما صار زمام أمرها بيده، إذ أجبر الناس على أن يبايعوا ليزيد بن معاوية على انهم عبيداً له، ومن يرفض ذلك فكان مصيره القتل(٦٤)، وأورد الطبري و وافقه في ذلك أبن الأثير(٦٥) بأن مسلم بن عقبة أمر بقتل كل من لا يصرح بالبيعة ليزيد فعدما طُلب الأمان ليزيد بن عبدالله بن ربيعة ولمحمد بن أبي الجهم ولمعقل الأشجعي، طلب منهم البيعة ليزيد، فقالوا : " نبايعك على كتاب الله وسنة رسوله"، فامر بضرب أعناقهم، كما أتي بيزيد بن وهب بن زمعة وقيل له بايع ، فقال : أبايع على سنة عمر ، فامر كذلك به فقتل(٦٦)، ونقل أبن الأثير(٦٧) بأن يزيد بن وهب قال: " أبايعك على كتاب الله والسنة، فقال : أقتلوه " .

أما أبن خلدون فقد كان له منظور تحليلي اجتماعي لوقعة الحرة، وعدها نقطة ضعف للدولة الأموية ،كونها أحد الاضطرابات الداخلية التي شهدتها هذه الدولة، كما عدها أحدى الكبر التي لأتاها يزيد(٦٨) .

ومن خلال هذا العرض لواقعة الحرة يتضح بأن هناك اختلاف في الأحداث ما بين المصادر التاريخية، وذلك من حيث تفاصيل الحادثة، والدوافع.

المبحث الثالث

إحراق الكعبة ٦٣هـ

أسردَ اليعقوبي حادثة أحراق الكعبة كجزء من الأحداث التي نشبت في خلافة يزيد بن معاوية(٦٠ــ٦٤هـ)، وذكر الحادثة قائلاً: "**وخرج مسلم بن عقبة من المدينة يريد مكة لمحاربة أبن الزبير فلما صار بثنية المُشلل(٦٩) أحُتضر، أستخلف الحصين بن نمير(٧٠)، ... وقدم الحصين بن نمير مكة فناوش أبن الزبير الحرب في الحرم، ورماه بالنيران حتى أحرق الكعبة، وكان عبدالله بن عمر الليثي قاضي أبن الزبير، إذا توقف الفريقان قام على الكعبة، فنادى بأعلى صوته: يأهل الشام !هذا حرم رسول (ﷺ) الذي كان مأمنا...، فاتقوا الله، يا أهل الشام، فيصيح الشاميون: الطاعة الطاعة ! الكرّة الكرّة ... فلم يزل ذلك حتى أحرقت الكعبة ... وكان حريق الكعبة سنة ٦٣هـ** "(٧١) .

ما يلاحظ من رواية اليعقوبي أن الحادثة وقعة سنة ٦٣هـ، كما أن جيش الأموي بقيادة الحصين بن نمير هو الذي أحرق الكعبة، ويبدو أن هناك إصراراً من الجيش الأموي على هذا العمل؛ إذ لم ينتهوا عن فعلهم على الرغم من تنبيههم من قبل عمر بن الليث .

أما فيما يخص ما أورده الطبري و أبن الأثير حول حادثة أحراق الكعبة، فقد توافقا في سنة وقوع الحادثة وهو٦٤هـ(٧٢)، وذكر الطبري أن سبب الحادثة هو أمتناع أبن الزبير عن البيعة ليزيد أبن معاوية(٧٣)، وينقل أبن الأثير(٧٤) أن مكة وجميع أهل الحجاز قد بايعوا عبدالله بن الزبير واجتمعوا عليه، بالإضافة الى من أنهزم من المدينة بعد حادثة الحرة سنة ٦٢هـ .

وأوعز الطبري أن أحراق الكعبة كان بسبب شرارة نقلتها الريح من المشاعل التي كانت توقد حول الكعبة مما تسببت بحرق ثياب الكعبة وخشبها(٧٥) !، وقد وافقه بذلك أبن الأثر إلا انه يبدأ بنقل الحادثة بمفرد: " قيل " ثم يسرد الحادثة بقوله : " أن الكعبة احترقت من نار كان يوقدها أصحاب عبدالله حول الكعبة وأقبلت شرارة ... "(٧٦) ، وهنا يضع ما نقله أبن الأثير أما تساؤلات أولها : من الذي" قيل " عنه هذا الكلام ؟، ولماذا أكتفى أبن الأثير بنقل الحادثة دون الإشارة لمن نقلها مما جعله أن يكتفي بمفردة " قيل " ؟!

أراد الطبري بنقله للحادثة في أن يبعد عن الجيش الأموي اقترافه لجريمة حرق الكعبة وحاول أن ينقل أخباراً تفي بهذا الغرض، فبعد أن أرجع سبب الحريق هو شرارة نقلتها الرياح وقد وافقه في ذلك ابن الأثير، نقل سبباً آخر هو أن رجل من أصحاب أبن الزبير قد احترقت بسببه؛ كونه كان يحمل قبساً في رأس رمح فطيرته الرياح، فضرب أستار الكعبة ما بين الركن اليماني والأسود(٧٧)، ونقل ضمن حادثة أحراق بأن الركن قد أنصدع بثلاثة أمكنة(٧٨)، ولم ينقل سبب الصدع!، والمعروف بأن النار لا يمكن تحدث صدعاً في الحجر، أذ يحدث الصدع نتيجة ضرب الصلب بالصلب ،في حين نقل الطبري ووافقه أبن الأثير بأن الكعبة قد قذفت بالمنجنيق من قبل أهل الشام حتى أخذوا يرتجزون ويقولون :

خطارة مثل الفنيق المزبد نرمي بها أعواد هذا المسجد(٧٩)

وأمام هذا التفاخر من قبل جيش الحصين بن نمير بضرب الكعبة بالمنجنيق، ليس من الغريب أن يتم التعدي من قبل نفس الجيش على الكعبة وحرقها، فمن يجرؤ على ضرب الكعبة بالمنجنيق بلا شك لديه استعداد أن يحرقها .

أما موقف أبن خلدون من حادثة حرق الكعبة، فانه لم يذكر الحادثة بشئ من التفصيل، اذ عرف عنه ان منهجه هو التركيز على تحليل الاسباب، وقد أورد أن هذه الحادثة جزء من دورة العمران التي تسبب فيها الفتن والصراع السياسي، الذي يؤدي الى تدهور النظام الاجتماعي اذا لم يحتو النظام السياسي، وذكر جزء من الحادثة في حديثة عن المساجد والبيوت العظيمة أذ أورد أن الحادثة وقعت سنة ٦٤هـ، بقيادة الحصين أبن نمير، وذكر بأن البيت تأثر بالنفط الذي رموا به على أبن الزبير فتصدعت

حيطانه(٨٠)، ويبدو من خلال نقل الحادثة بأن كل مؤرخ قد حاول أن يعكس أسلوبه وموقفه أتجاه الأطراف المتورطة فيها .

الخاتمة :

أن هذه الدراسة المقارنة عن أهم الاحداث التاريخية التي الاحداث في خلافة يزيد بن معاوية(٦٠ ـ ٦٤هـ) من خلال تاريخ اليعقوبي وكتب التاريخ حتى نهاية ٨٠٨هـ توصلت الى ما يأتي :

١ . ركز اليعقوبي (ت٢٨٤هـ) على المظلومية التي تعرض لها الحسين(عليه السلام)وبينَ الابعاد السياسية لحادثة في أبراز ظلم الدولة الأموية وشرعية موقف الحسين(عليه السلام)، اما الطبري(ت٣١٠هـ) فقد أعتمد على روايات متضاربة دون التدخل في الحكم عليها، كما قدم تفاصيل دقيقة عن الأحدث، وقد يعكس هذا توجهه الفكري والعقائدي، اما فيما يخص أبن الأثير(ت٦٣٠هـ) فقد كان متأثراً بمنهج الطبري، ولكنه أختار روايات وأعاد صياغتها بأسلوبه، ويبدو أنه أرد أن يجمع بين التوثيق والتحليل، أما أبن خلدون(ت٨٠٨هـ) فقد سعى أن يقدم قراء تحليلية توضح أبعد الحادثة، وقد رأى بأن خروج الحسن(عليه السلام) كان غير مدروس في مواجهة قوى العصبية الأموية، ويمكن القول بأن أن تناول المؤرخين لحادثة مقتل الحسين (عليه السلام)بهذا الأسلوب المختلف تعكس منهجهم في الكتابة التاريخية وتوجهاتهم الفكرية .

٢ . أتخذ اليعقوبي(ت٢٨٤هـ) موقفاً واضحاً ضد يزيد بن معاوية، وعدَ واقعة الحرة(٦٢هـ) دليلاً على فساد حكمه وخروجه من القيم الاسلامية، أما الطبري(ت٣١٠هـ) فقد عرض الواقعة بشكل توثيقي، متجنباً اظهار أي انحياز، أما أبن الأثير(ت٦٣٠هـ) فقد أعاد صياغة ما أوردة الطبري باقل تفصلاً وأشار الى الواقعة كعلامة من علامات قسوة الحكم الأموي وفساده، أما أبن خلدون(ت٨٠٨هـ) فقد قدم تحليلاً للواقعة بشكل غير مباشر من خلال مفهومة عن العصبية والدولة ، ولم يهتم بأي تفاصيل ورأى ان الواقعة هي جزء من ضعف الدلولة وعجزها عن التعامل مع المعارضة .

٣ . قدم اليعقوبي (ت٢٨٤هـ)حادثة احراق الكعبة كجزء من مظالم يزيد بن معاوية ، وكان تركيزه على أن يظهر الحادثة كجريمة دينية كبرى، إذ سلط الضوء على قسوة الجيش الأموي وعبثهم بحرمة بيت الله، أما الطبري (ت٣١٠هـ) فلم يدخل في تأييد أو رفض ، بل قدم سرداً منه ما يعرض يزيد ومنه ما يبرره، واحتمل ان تكون النيران عرضية ، وأشار الى دور قائد الجيش الحصين بن نمير، لكن دون ان يحمل يزيد المسؤولية المباشرة ،أما ابن الاثير(ت٦٣٠هـ)ابدى موقفاً اكثر وضوحاً في نقد يزيد بن معاوية ، واشار الى مسؤولية الجيش الاموي، ويمكن ان يكون انتقاده ليزيد ضمنياً، أما أبن خلدون (ت٨٠٨هـ) فلم يدخل بتفاصيل الحادثة بقدر ما ركز على ابعادها السياسية والاجتماعية، من خلال نتائجها وتأثيرها، واشار الى ضعف الدولة الأموية في الحفاظ على المقدسات لكن دون إدانة صريحة .

٤ . ويبدو أن اختلاف هؤلاء المؤرخين في تناولهم لهذه الحوادث يرجع الى الخلفية الفكرية، كذلك الى اختلاف المنهج التاريخي ما بين التوثيق والتحليل، كذلك يمكن أن يكون للسياق السياسي دولاره من خلال الظروف التي عاشها كل مؤرخ ومدى تأثيرها على كتاباته، كما أن الهدف من الكتابة له دوره في اختلاف الرؤى التاريخية ما بين توثيق الاحداث، أو ابراز الظلامات، أو التحليل الفلسفي للحدث .

الهوامش

(١)تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢٥٣ .
(٢)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢٣٤ .
(٣)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص ٤٠٠ ،
(٤)أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص١٥٧ .
(٥)أبن خلدون ، تاريخ أبن خلدون ، ج٣ ، ص٢٩ .
(٦)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ٢٤١ .
(٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٥ ،ص٣٣٨ ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص١٢٣ ، ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج٣ ، ص٢٥
(٨)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢٤٣ ـ ٢٤٦ .
(٩)القُطْقُطَانَةُ : موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف، وقيل بينها وبين الرهمية مغرباً ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٧٤ .
(١٠)هو مسلم بن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، منت التابعين ، من ذوي الرأي والشجاعة ،أنتدبه الحسين(عليه السلام)ليتعرف على حال أهل الكوفة ونزل عند هاني بن عروة المرادي،وحين وردت عليه طتبهم يدعونه ويبايعونه، فرحل الى الكوفة وبايعة ثمانية عشر من أهلها وكتب للحسين(عليه السلام) بذلك ، فشعر به عبيدالله بن زياد أمير الكوفة فطلبه ، فمنعه الناس ، ثم تفرقوا عنه ، ولم يلبث حتى عرف مكانه فقبض عليه ابن زياد وقتله . أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٤ ، ص٤٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص٢٢٢ .
(١١)عبيد الله بن زياد بن أبيه المعروف بابن ابي سفيان أو أبن سمية وقيل أبن مرجانة، ولاه معاوية بن ابي سفيان سنة ٥٠هـ على البصرة ، فلم يزل والياً عليها حتى مات معاوية فلما قام يزيد أمير العراق، جمعت له المصران الكوفة البصرة، قتل سنة ست وستين هو وجماعة ممن اشتركوا بقتل الحسين(عليه السلام)فبعثت رؤوسهم الى المختار. أبن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٧ ، ص٤٣٣_٢٦٢ .
(١٢)الحر بن يزيد الرياحي بن يزيد التميمي اليربوعي ،من بني رياح أرسله الحصين بن نمير في ألف قارس من القادسية ، لاعتراض الحسين ، في قصدة الكوفة ، فالتقى به ولما أقبلت خيل الكوفة ، تريد قتل الحسين (عليه السلام) واصحابة أبى الحر ان يكون فيهم ، فمال مع الحسين(عليه السلام)وقاتل بين يديه حتى قتل سنة (٦٠هـ) . أبن سعد الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص ٤٦٣ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص١٧٢ .
(١٣)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢٤٣
(١٤)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٣٨٢ .
(١٥)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ٣٩٣ .
(١٦)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢٤١ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٣٤٧ ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص١٣٢ ؛ أبن خلدون ، تاريخ أبن خلدون ، ج٣ ، ص٢٧
(١٧)الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص١٤٧ .
(١٨)التنعيم : وهو بين مرّ وسرف ، بينه وبين مكة فرسخان ، ومن التنعيم يُحرم من اراد العمرة ، وقد ذكر بأن رسول
الله(صلى الله عليه وآله) قد أمر عبدالرحمن بن أبي بكر أن يعمر عائشة ، وسمي التنعيم بهذا الاسم ؛ لآن الجبل الذي عن يمينه يقال له نعيم ، والذي عن يساره يقال له ناعم، والوادي النعمان. ابو عبيد البكري ، معجم من استعجم من اسماء البلاد والموضع، ج١ ، ص٣٢١ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٩٤ .

(١٩)الورس : نبات أصفر كأنه لطخ يخرج من الرمث بين آخر الشتاء ، يستخدم كصبغ للأثواب ، يزرع في اليمن . الفراهيدي ، العين ، ج٧ ، ص٢٩١ ؛ أبن الأثير ، النهاية في غريب الحديث ، ج٥ ، ص١٧٣ ؛ أبن منظور، لسان العرب، ج٦، ص٢٥٤ .

(٢٠)أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص١٤٩ ـ ١٥٠ .

(٢١)أبن خلدون ، تاريخ أبن خلدون ، ج٣ ، ص٢٩ .

(٢٢)أبن خلدون ، تاريخ أبن خلدون ، ج١ ، ص١٧٤ .

(٢٣)اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج٢ ، ص٢٤٥ .

(٢٤)الطبري، ج٥ ، ص٤٤٨ .

(٢٥)أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص١٨٨ .

(٢٦)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ،ص٢٤٥ .

(٢٧)الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٤٥٠ ـ ٤٥٢ .

(٢٨)الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج٥ ، ص٤٥٣ ،

(٢٩)أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص١٨٣

(٣٠)شمر بن شرحبيل بن الاعور بن عمر بن معاوية ، المعروف بان ذو الجوشن الضبابي نسبة الى الضباب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، كنيته أبا السابغة ، قيل أنه كان أبرص، قتل سنة ٦٦هظت من قبل المختار بن عبيد الثقفي . أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص١١٧؛ ابن عبد البر، الأستيعاب في معرفة الاصحاب ، ج١ ، ص٣٩٣ .

(٣١)الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٥، ص٤٥٣ .

(٣٢)سنان أبن أنس النخعي ألاصبحي، قاتل الحسين بن علي(عليه السلام)،كان شيخاً ذا بشرة سمراء، طويل الأنف، وفي وجهه برص، قيل أن كان يعاني من لوثة في عقله . السمعاني ، الانساب، ج٣ ، ص٤٧٦، أبن الصباغ ، الفصول المهمة ، ج٢ ، ص٨٢٨ .

(٣٣)تاريخ أبن خلدون ، ج٣ ، ص٣٠ .

(٣٤)أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون ، ج٣ ، ص٢١٦ .

(٣٥)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٤٥٣ .

(٣٦)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥ ، ص٤٥٥؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص١٨٤ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون ، ج٣ ، ص٣٠ .

(٣٧)اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢،ص٢٤٥ ؛الطبري ،تاريخ الرسل والملوك، ج٥ ، ص٣٩٤ ؛أبن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص١٨٧ ؛

(٣٨)أبن خلدون ، تاريخ أبن خلدون ، ج٣ ، ص٣٠ .

(٣٩)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٣٩٥ .

(٤٠)أبن الأثير ، ج٣ ، ص١٨٧ .

(٤١)تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢٤٥ ؛

(٤٢)تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٣٩٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص١٨٨ .

(٤٣)الطبري، تاريخ الرسل والملوك،ج٥ ، ص٤٥٦؛ الكامل في التاريخ ،ج ٢، ص١٨٥ ؛ أبن خلدون، تاريخ أبن خلدون ، ج٣ ، ص٣٠ .

(٤٤)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٤٦٠ ؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص١٨٧ .

(٤٥)تاريخ اليعقوبي ج٢، ص٢٥٠ ـ ٢٥١ .

(٤٦)مسلم بن عقبة بن رباح المري أحد بطون قبيلة غطفان، كان كنيته ابي عقبة، كان له دور في معركة صفين ٣٧هـ الى جانب معاوية أبن أبي سفيان، حيث كان قائداً عل المشاة عرف ببطشه وسطوته حين أمر قواته باقتحام المدينة سنة ٦٢هـ ، وعلى أثر ذلك عرب " مسرف بن عقبة "، توفي قرب المشلل سنة ٦٣هـ . البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٤ ، ص٢٠؛ أبن سعد الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٦٦ ؛ أبن حجر ، ج٦ ، ص١١٨ .

(٤٧)تاريخ الرسل والملوك، ج٥ ، ص٤٨٢؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٢١١ .

(٤٨)تاريخ أبن خلدون ، ج٢ ، ص٣٥٢ .

(٤٩)تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٤٨٧ .

(٥٠)تاريخ اليعقوبي ،ج٢ ، ص٢٥٠.

(٥١)تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٤٨٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج٣ ،ص٢١٢ .

(٥٢)عبدالله بن حنظلة أبن أبي عامر الأنصاري، أبوه حنظلة الصحابي الذي عرف بغسيل الملائكة ، الذي أستشهد في معركة أحد سنة ٣هـ وغسلته الملائكة، عرفة بشجاعته ووقوفه ضد خلافة يزيد بن معاوية حتى ذكر عنه أن قال:"والله ما

خرجنا على يزيد حتى خفنا أن نرمى بالحجارة من السماء ، رجل ينكح الأمهات والبنات ، ويشرب الخمر ، ويدع الصلاة " ، قتل في سنة ٦٣هـ على يد جيش يزيد بن معاوية عند اقتحامه للمدينة . أبن حجر، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٤ ، ص١١٥ ؛ أبن الأثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٣ ، ص١٣١ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٣ ، ص٣٢٢ ـ ٣٢٣ .

(٥٣)تاريخ أبن خلدون ، ج٢ ، ص٣٥٢ .

(٥٤)تاريخ اليعقوبي ،ج٢ ، ص٢٥٠.

(٥٥)تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٤٨٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج٣ ،ص٢١٢ .

(٥٦)ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤، ص١٤ ـ١٨ .

(٥٧)تاريخ اليعقوبي ، ج٢، ص٢٥٠

(٥٨)مسلم بن عقيل أبن أبي طالب الهاشمي، أشتهر بدوره المحوري قبل واقعة كربلاء سنة ٦١هـ، عندما تلقى الامام الحسين(عليه السلام)دعوات أهل الكوفة للقدوم إليهم بعد وفاة معاوية بن أبي سفيان وتولى يزيد الحكم، أُرسل مسلم بن عقيل مبعوثاً عن الحسين(عليه السلام)؛ للتحقق من صدق نوايا أهل الكوفة، وصل مسلم الى الكوفة وأستقبل بحفاوة وبايعه الألاف، الا ان الاوضاع تبدلت بعد وصول عبيدالله بن زياد والياً على الكوفة بأمر يزيد بن معاوية، إذ تخلى أهل الكوفة عن مسلم بن عقيل وتم قتله سنة في ٩ ذو الحجة من سنة ٦٠ هجرية. أبن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص٦٦؛ أبن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٣ ، ص٤٧١؛ أبن الأثير، .أُسد الغابة في معرفة الصحابة ج٤، ص٣٧٧ .

(٥٩)الكامل في التاريخ ، ج٣ ،ص٢١٢ .

(٦٠)عمرو بن سعيد الأشد بن العاص بن العاص بن أمية بن عبد مناف القرشي الأموي ، المعروف بالأشدق ،ولاه معاوية بن أبي سفيان على المدينة واستمرت ولايته حتى خلافة يزيد بن معاوية ، ، كما دعم مروان بن الحكم في سعيه للخلافة، وكافأه مروان بتعيينه ولياً للعهد بعد أبنه عبد الملك ، وعندما تولى عبدالملك بن مروان الخلافة ، أراد خلع عمرو من ولاية العهد ، مما ادى الى تمرد عمرو واستيلائه على دمشق ، لكن عبدالملك تمكن من استعادة السيطرة على دمشق وقتل عمر بن سعيد سنة ٦٩هـ . أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص١٨ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٢٢ .

(٦١)الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٤٨٣ـ٤٨٤؛ أبن الأثير ، الكامل في التاريخ، ج٣ ، ص٢١١ـ٢١٢ .

(٦٢)تاريخ اليعقوبي ج٢، ص٢٥٠ ـ ٢٥١ .

(٦٣)تاريخ الرسل والملوك ، ج٣ ،ص٢١٤؛ الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٢١٢ .

(٦٤)تاريخ اليعقوبي ج٢، ص٢٥٠ ـ ٢٥١ .

(٦٥)تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٤٩٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٢١٧ .

(٦٦)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٤٩٣ .

(٦٧)الكامل في تاريخ ، ج٣ ، ص٢١٧ .

(٦٨)أبن خلدون ، تاريخ أبن خلدون ، ج٢ ، ص٣٥٣ .

(٦٩)ثنية المشلل : هي ثنية معروفة قرب مكة ، وتعتبر من الممرات الجبلية الهامة ، قيل أن هذا المكان كان يشهد مرور الحجاج والمسافرين عبره ، وقد وصفت بانه منطقة ضيقة ومتعرجة بين الجبال ، وكان يتطلب عبورها الحذر واليقظة ، وذكر بأن ثنية المشلل كان لها دور كبير في نقل القوافل وتحديد المسارات الجغرافية المهمة . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٢٢٩ .

(٧٠)الحصين بن نمير بن عبدالله التميمي من أبرز القادة العسكريين في العصر الأموي، توى مناصب عسكرية في مختلف المناطق منها الجزيرة والشام، شارك في فتح بلاد الشام في عهد معاوية بن أبي سفيان، عرف بوفائه للأمويين، ذكر أن توفي بعد مدة من معركة مؤته سنة ٨هجري . أبن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٨٢ ؛ أبن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٣ ، ص٤٢٧ .

(٧١)تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢٥١ ــ ٢٥٢ .

(٧٢) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٤٩٦ ، أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٢١١ .

(٧٣)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٤٩٦ .

(٧٤)الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٢٢١ .

(٧٥)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٤٩٨ .

(٧٦)أبن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٢٢٢ .

(٧٧)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٤٩٩ .

(٧٨)الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٤٩٩ .

(٧٩)تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٤٩٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٢٢٢ .

(٨٠)أبن خلدون ، تاريخ أبن خلدون ، ج١ ، ص٤٣٧ .

المصادر

- أبن الاثير ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم الشيباني (ت٦٠٦ هـ / ١٢٣٢م)

١. الكامل في التاريخ، تح : أبو الفداء عبدالله القاضي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م .

- أبن أثير ، أبو السعادات بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ / ١٢٠٩م)

٢. أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تح : علي محمد عوض ـ عادل عبد الموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ١٤٤٥هـ / ١٩٩٤م .

٣. النهاية في غريب الحديث والأثر ، تح : طاهر أحمد الزهاوي ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية، بيروت ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م

- البكري ، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز بن محمد (ت٤٨٧هـ)

٤. معجم من أستعجم من أسماء البلاد ، د. تح ، ط ٣ ، ١٤٣٠هـ .

- البلاذري البلاذري ، أحمد بن بن يحيى ، بن جابر(ت ٢٧٩هـ)

٥. أنساب الأشراف ، تح : سهيل زكار ورياض الزركلي ط١، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

- إبن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد(ت٨٥٢هـ)

٦. الإصابة في تمييز الصحابة، تح : عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد عوض ، ط١ ، دار الكتاب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥هـ .

- ابن خلدون ، أبو زيد ولي الدين عبدالرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ)

٧. تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح : سهيل زكار ، ط ١ ، دار الفكر ، بيرت ، ١٤٠١ هـ / ١٩٨١م.

- الذهبي ،ابو عبدالله بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)

٨. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تح : عمر عبد السلام تدمري ،ط٢ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد(ت١٣٩٦هـ)

٩. الاعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢م .

- إبن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت ٢٣٠هـ)

١٠. الطبقات الكبرى ، تح : محمد عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتاب العلمية بيروت ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .

- السمعاني ، عبدالكريم بن محمد بن منصور(ت٥٦٢هـ)

١١ . الأنساب ، تح : عبد الرحمن بن يحيى وآخرون ، ط١ ، مجلس دار المعارف العثمانية حيدر آباد، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م .

- أبن صباغ ، علي بن محمد بن احمد المالكي (ت ٨٥٥هـ)

١٢ . الفصول المهمة في معرفة الأئمة ، تح : سامي الغريري ، ط١ ، دار الحديث ، للطباعة والنشر ، قم

. ايران ، ١٤٢٢هـ .

❖ الطبري ابو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)

١٣. تاريخ الرسل والملوك، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط٢ ، دار التراث ، بيروت ، ١٣٧٨هـ/ ١٩٦٨م .

❖ أبن عبدالبر ، ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد(ت٤٦٣هـ)

١٤.الأستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط١ ، دار الجبل ، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

❖ أبن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت ٥٧١هـ) .

١٥. تاريخ مدينة دمشق، تح:عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

❖ الفراهيدي ، ابو عبدالرحمن الخليل بن احمد (ت ١٧٠هـ)

١٦ . العين ، تح : مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، د.ت .

❖ أبن منظور ، محمد بم مكرم بن علي (ت ٧١١هـ)

١٧ . لسان العرب ، د. تح ، ط٣ ، دار صادر بيروت ، ١٤١٤هـ .

❖ ياقوت ، شهاب الدين (ت ٦٢٦هـ)

١٨ . معجم البلدان ، ط٢ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٥م .

❖ اليعقوبي ، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت ٢٩٢هـ)

١٩ . تاريخ اليعقوبي ، ط٢، دار صادر ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠ .

Sources

Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karm al-Shaybani (d. 606 AH / 1232 AD)

1.The Complete History, trans. Abu al-Fida Abdullah al-Qadi, 2nd ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1995 AD .

Ibn Athir, Abu al-Sa'adat ibn Muhammad al-Jazari (d. 630 AH / 1209 AD)

2.The Lion of the Jungle in Knowing the Companions, ed. Ali Muhammad Awad - Adel Abdul .Mawjoud, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1445 AH / 1994 AD.

3.The End in the Strange Hadith and Tradition, ed. Tahir Ahmad al-Zahawi and Mahmoud Muhammad al-Tanahi, Scientific Library, Beirut, 1399 AH / 1979 AD .

Al-Bakri, Abu Ubaid Abdullah bin Abdul Aziz bin Muhammad (d. 487 AH)

4. Dictionary of Foreign Names of Countries, Dr. Tahd., 3rd ed., 1430 AH . .

Al-Baladhuri Al-Baladhuri, Ahmad bin Yahya bin Jabir (d. 279 AH)

5. Genealogies of the Nobles, edited by: Suhayl Zakar and Riyad Al-Zarkali, 1st ed., Dar Al-Fikr, Beirut, 1417 AH / 1996 AD.

Ibn Hajar al-Asqalani, Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Muhammad (d. 852 AH)

6. Al-Isabah in distinguishing the Companions, edited by: Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Ali Muhammad Awad, 1st ed., Dar al-Kitab al-Ilmiyyah, Beirut, 1415 AH.

Ibn Khaldun, Abu Zayd Wali al-Din Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 808 AH)

7. Ibn Khaldun's History, entitled "Al-Ibar wa Diwan al-Mubtada wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar wa Man 'Asarahum min Dhat ash-Shan al-Akbar" (The Lessons and the History of the Arabs and Berbers and Their Contemporaries of Greater Importance), ed. Suhayl Zakar, 1st ed., Dar al-Fikr, Beirut, 1401 AH / 1981 AD.

Al-Dhahabi, Abu Abdullah bin Ahmed bin Othman (d. 748 AH)

8. History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, trans. Omar Abdul Salam Tadmuri, 2nd ed., Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1413 AH / 1993 AD.

Al-Zarkali, Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad (d. 1396 AH)

9. Al-I'lam, 15th ed., Dar Al-Ilm Lil-Malayin, 2002 AD.

Ibn Saad, Muhammad ibn Saad ibn Mani' al-Hashemi al-Basri (d. 230 AH)

10. The Great Classes, trans. Muhammad Abd al-Qadir Atta, 1st ed., Dar al-Kitab al-Ilmiyyah, Beirut, 1410 AH / 1990 AD .

Al-Sam'ani, Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour (d. 562 AH)

11. Genealogies, ed. Abdul Rahman bin Yahya and others, 1st ed Council of Dar Al-Ma'arif . Osmaniyah, Hyderabad, 1382 AH / 1962 AD .

Ibn Sabbagh, Ali ibn Muhammad ibn Ahmad al-Maliki (d. 855 AH)

12. Important Chapters on Knowing the Imams, trans. Sami al-Ghariri, 1st ed., Dar al-Hadith for Printing and Publishing, Qom
Iran, 1422 AH .

Al-Tabari Abu Ja`far Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH)

13. History of the Prophets and Kings, trans. Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, 2nd ed., Dar al-Turath, Beirut, 1378 AH/1968 AD.

Ibn Abd al-Barr, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad (d. 463 AH)

14. Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab, ed. Ali Muhammad al-Bajawi, 1st ed., Dar al-Jabal, Beirut, 1412 AH/1992 AD.

Ibn Asakir, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah (d. 571 AH)

15. History of the City of Damascus, ed. Amr ibn Gharamah al-Amrawi, Dar al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution, 1415 AH/1995 AD.

Al-Farahidi, Abu Abdul-Rahman Al-Khalil bin Ahmed (d. 170 AH)

16 .Al-Ain, ed. Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarra'i, Dar and Library of Al-Hilal, n.d .

Ibn Manzur, Muhammad bin Makram bin Ali (d. 711 AH)
17. Lisan al-Arab, ed., 3rd ed., Dar Sadir, Beirut, 1414 AH.

Yaqut, Shihab al-Din (d. 626 AH)
18. Mujam al.Bulan, 2nd ed , Dar Sadir, Beirut, 1995 AD.

Al-Yaqubi, Ahmad ibn Abi Yaqub ibn Ja`far ibn Wahb (d. 292 AH)
19. Al-Yaqubi's History, 2nd ed., Dar Sadir, Beirut, Lebanon, 1431 AH / 2010.